بين يدي هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن تراثنا العربي الاسلامي زاخر بنفائس العلم وكنوز المعرفة في شتى الميادين الفكرية، والكتاب الذي أقدمه هذا اليوم وهو كتاب (أدب الشهود) احد تلك النفائس والكنوز في تراثنا العظيم، قام بتأليفه علم من أعلام الفقه والقضاء، وهو الإمام الحافظ أبو الحسن محمد بن يحيى بن سراقة العامري البصري الشافعي (المتوفي بعد ٤١٠ هـ = ١٠١٩م) الذي شهدت بفضله كتب الطبقات وكتب الفقه.

وهو كتاب يبحث في الآداب التي يكون عليها الشهود والشروط التي ينبغي أن تتوافر فيهم لإقامة الشهادة على وجهها الصحيح، لتحقيق العدل، وإنصاف المظلومين، وهو موضوع تكثر فيه الحاجة إلى تفصيلاته في الوقت الحاضر في دور العدالة، وهيئات القضاء، والتحقيق، كما تكثر فيه الحاجة إلى نصوصه عند المؤرخين وطلبة العلوم الشرعية والاجتماعية..

وخدمة للنص المحقق قدمت له بدراسة موجزة عن المؤلف وعن الكتاب وما يتصل به، لذلك جاء الكتاب في قسمين: الأول للدراسة، والثاني للنص المحقق، أقدمه إلى هؤلاء المختصين ليكون لهم عونا في عملهم في سلوك الطريق الذي يرضى الله ورسوله وصولا إلى إنصاف المظلومين والاخذ على أيدي الظالمين، دعما لمسيرة العدالة، وليكون دليلاً للدارسين في التاريخ والفقه والاجتماع....

والله أسأل ونحن في أعياد مولد سيد الكائنات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وأعياد ثورتنا المباركة في تموز، وعهد حملة الإيمان التي يشهدها قطرنا العزيز، أن يأخذ بيدي الى ما فيه الخير، وأيدي جميع العاملين في ركب هذه الحملة الإيمانية الوطنية الكبرى.

بغداد – الاعظمية

١٢ ربيع الأول ١٤١٩ هـ

٦ تموز ١٩٩٨ م

د محيي هلال السرحان

obeikandl.com